تقرير

اتجاهات المستقبل

العدد العاشر - مايو 2025

ترندز للبحوث والاستشارات

تقرير اتجاهات المستقبل

يُعنى «تقرير اتجاهات المستقبل»، الذي يصدره مكتب ترينـدز الافتراضي في مونتريال باللغتين الإنجليزية والعربية بالدراسات الاستشرافية الحديثة التي تسعى لتحديد اتجاهات المستقبل، والمتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه الاتجاهات أو في حركة مسارها، وأهمّ الدراسات التطبيقية التي تبحث تطبيق المعرفة والنظريات العلمية والمعلومات لحل المشكلات وتخطي تحديات الحاضر والمستقبل، ويخصص التقرير جزءًا للأشكال التوضيحية والبيانية التي تختصر أهم الدراسات المعنية بعالم المستقبل وتحدياته.

هيئة التحرير

د. وائل صالح
حمد الحوسني
د. أماني فؤاد
ماري فالي
سارة النيادي
مريم شادي
تحرير وتدقيق، رنا الدقاق
تصميم، وائل عبدالمجيد

1 - دراسات استشرافية

هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يؤثر سلبًا على عملية التعلّم؟ 4
تداعيات التغطية الإعلامية لأحداث الحرب والأرق 6
القيود المعيارية في الأبحاث المعتمدة على المشاريع 8
مختبر حي لدراسة العمارة والتخطيط الحضري وتصميم المناظر الطبيعية 10
استشراف المستقبل والتخطيط الاستراتيجي للمنظمات 12

2 - دراسات تطبيقية

الرعاية الصحية في سياق الأقلية الفرنكوفونية في كندا 14
العلاقات الأمنية والعسكرية بين الصين وروسيا 16
التداخل بين المناخ والتمويل والطاقة والجيوسياسة 18
الذكاء الاصطناعي التفسيري: تطبيقات في بحوث العمليات 20
تأثير الواقعية على السياسة الخارجية الأمريكية خلال رئاسة ترامب 22

3 - المستقبل في أرقام

كيف تُحقق الجامعات الأمريكية أرباحها؟ 25
أكبر أساطيل الدبابات القتالية في العالم بحلول عام 2025 26
كم عدد المشردين في الولايات المتحدة؟ 27
اعتماد الاقتصادات الكبرى على الواردات 28
أسعار الفائدة حسب الدولة بحلول عام 2025 29

1 دراسات استشرافية

هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يؤثر سلبًا على عملية التعلّم؟

ح. باستاني وآخرون، «الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يضر بالتعلّم»، 2024.

Bastani, H., Bastani, O., Sungu, A., Ge, H., Kabakcı, O., & Mariman, R. (2024), "Generative ai can harm learning", Available at SSRN, 4895486.

تبحث هذه الدراسة في تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على تعلّم الطلاب وإنجازاتهم. ففي حين أنه يتم الترويج للذكاء الاصطناعي اليوم لزيادة الإنتاجية بصفة عامة، فإن الدراسة تتوقف عند سؤالٍ جوهري: هل يؤثر استخدامه في بيئات التعلّم على عملية اكتساب المهارات؟

أجرى الباحثون تجربة ميدانية في مدرسة ثانوية بتركيا شملت ما يقرب من 1000 طالب في صفوف التاسع والعاشر والحادي عشر. قُسّم الطلاب عشوائيًا إلى مجموعة «ضابطة» لا تستخدم الذكاء الاصطناعي، ومجموعة تستخدم GPT Base، وثالثة تستخدمGPT Tutor، وهي نسخة محسّنة مصمّمة بحيث تسمح بالتعلم في إطار توجيهات للمعلمين. كما استُخدم برنامج الذكاء الاصطناعي لإجراء مسائل وتمارين في الرياضيات، بما يمثل 15% من المادة. أسفرت النتائج عن ديناميكية معقدة، حيث تفوق الطلاب الذين استخدموا GPT Tutor على المجموعة الضابطة في المسائل الرياضية بنسبة 127%. كما حسّن GPT Base أداء المجموعة الثانية بنسبة 48%. لكن هذا التفوق لم يُسجّل في تمارين الأداء المستقل. ففي الاختبارات اللاحقة، سجّلت مجموعة GPT Base نتائج أقل بنسبة 17% من المجموعة الضابطة، ما يشير إلى تأثير الذكاء الاصطناعي سلبًا على التعلم في هذه الحالة. ومن ناحية أخرى، لم يظهر مستخدمو GPT Tutor أي انخفاض في أداء الاختبار، ما يشير إلى أن تصميمه قد سمح بالحفاظ على مكتسبات التعلّم. والحقيقة أن الطلاب الذين استخدموا GPT Base قد اكتفوا بنسخ الإجابات مباشرة من دون أي تفاعل، وفي المقابل، شجّع GPT Tutor التفاعل الإيجابي، حيث طلب من التلاميذ تبرير منهجية الحل مع بناء مهارات حل المشكلات.

كشفت الدراسة أيضًا أن الطلاب الذين استخدموا GPT Base كانوا غير مدركين إلى حد كبير للتأثيرات السلبية على التعلّم؛ إذ اعتقدوا خطأ أنهم تعلموا بشكل جيد، ما يظهر فجوة بين التعلم المدرك والتعلم الفعلي. من ناحية أخرى، أظهر مستخدمو GPT Tutor تفاعلًا نشطًا وتقديرًا لأهمية مساعدة أداة الذكاء الاصطناعي حتى عندما لم تكن نتائج امتحاناتهم أعلى من المجموعة الضابطة. يبرهن ذلك على أن الأدوات المصمَّمة بشكل جيد يمكن أن تعزّز تجربة التعلّم من دون الإضرار بها.

وبتحليل الأسباب، توصلت الدراسة إلى أنه بالتعامل مع GPT Base غالبًا ما يميل الطلاب إلى قبول الإجابات من دون فحصها، كما كانت أغلب المحادثات مع GPT Base سطحية، تقتصر على طلب الإجابات.

أخيرًا، تقدم هذه الدراسة ملاحظة تحذيرية: قد يعزّز الذكاء الاصطناعي التوليدي الأداء على المدى القصير ولكنه قد يقوض عملية التعلم ذاتها إذا نُفّذ من دون ضوابط، ما يؤثر سلبيًّا على النجاح العام. فللحفاظ على نزاهة التعليم، يدعو الباحثون إلى النظر في التصميم الدقيق والتنظيم لضمان أن يعزّز الذكاء الاصطناعي التعلم البشري بدلًا من أن يحل محله في التعليم.

BIG DATA

الأدوات المصمَّمة بشكل جيد يمكن أن تعزّز تجربة التعلم من دون الإضرار بها

IOT

قد يعزّز الذكاء الاصطناعي التوليدي الأداء على المدى القصير ولكنه قد يقوض عملية التعلم ذاتها إذا نُفّذ من دون ضوابط

المجموعة الضابطة: هي جزء أساسي من التجارب العلمية. تتكون من المشاركين الذين لا يخضعون لأي تدخل تجريبي. تعمل هذه المجموعة كمعيار للمقارنة مع المجموعات التجريبية [المترجمة].

دراسات استشرافية

تداعيات التغطية الإعلامية لأحداث الحرب والأرق

ف. فكيه-رمضاني وآخرون، « التأثير الوسيط للاكتئاب والتوتر الحاد بين التعرض للتغطية الإعلامية لحرب إسرائيل-غزة والأرق: دراسة متعددة الجنسيات تشمل خمس دول عربية»، مجلة BMC public health، العدد 24 (1)، 4 يونيو 2024.

Fekih-Romdhane, F., Helmy, M., Alhuwailah, A., Shuwiekh, H. A. M., Naser, A. Y., Maalej, E., ... & Hallit, S. (2024), "Mediating effect of depression and acute stress between exposure to Israel-Gaza war media coverage and insomnia: a multinational study from five arab countries", BMC public health, 24(1), 1498

تقيّم الدراسة تأثير مشاهدة التغطية الإعلامية للحرب على الأرق، مع التركيز على الأدوار الوسيطة للاكتئاب والتوتر. فبعد أسبوعَين من اندلاع حرب إسرائيل-غزة في أكتوبر 2023، شارك 2635 من البالغين من مصر والأردن والكويت وعُمان وتونس في هذه الدراسة. أكمل المشاركون استبيانًا عبر الإنترنت يقيس التعرض للإعلام الحربي، ومستويات الاكتئاب والتوتر، وشدة الأرق.

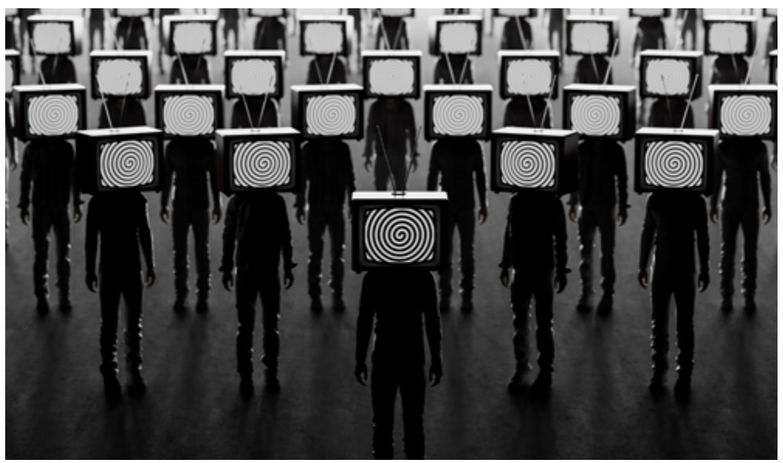

تشير النتائج إلى أن التعرض غير المباشر لأحداث الحرب، عبر وسائل الإعلام الجماهيرية والاجتماعية ترتبط بشكل قوي بالاضطرابات النفسية، وعلى وجه الخصوص، بارتفاع أعراض الاكتئاب والتوتر، والتي كانت بدورها مرتبطة بزيادة الأرق. ومع ذلك، لم يكن الرابط المباشر بين التعرض للإعلام والأرق ذا دلالة إحصائية، ما يشير إلى أن العوامل النفسية تتوسط هذه العلاقة.

تعتمد الدراسة على بحوث سابقة أظهرت أن التعرض المباشر وغير المباشر للصدمات يمكن أن يؤثر سلبيًا في النوم، كما هي الحال بعد الكوارث الطبيعية والهجمات الإرهابية، لكن الدراسة الحالية توسع نطاق هذه الاستنتاجات لتشمل السكان العرب. ومن أهم نقاط القوة في الدراسة استخدامها لمقياس جديد طُوّر لتقييم التعرض للإعلام الحربي من حيث عدد الساعات في اليوم، وهو أدقّ من الدراسات السابقة التي اعتمدت على تقديرات ذاتية أو غير دقيقة. تبرز الدراسة ضرورة النظر في التأثيرات النفسية للإعلام في أثناء النزاعات؛ وخاصة في مناطق مثل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ حيث تتفاقم مؤثرات تهديد الصحة النفسية. كما تثبت إمكانية امتداد تأثير الإعلام عبر الحدود الجغرافية، أي على الجماهير البعيدة عن موقع النزاع. ويشير الباحثون إلى أن التعرض للمحتوى الإعلامي المروع قد يسبب إثارة عاطفية ومعرفية، ما يعطل استقرار النوم. كما تُظهر التحليلات أن الاكتئاب والتوتر كانا وسيطَين مهمَّين للعلاقة بين التعرض للإعلام والأرق، ومن ثم، يجب فحص أعراض الاكتئاب والتوتر وعلاجها لدى الأشخاص الذين يتعرضون لجرعات كبيرة من الإعلام كوسيلة محتملة لتخفيف الأرق.

على الرغم من أن الدراسة محدودة من حيث التصميم، وقياسات الإبلاغ الذاتي، والعينة غير العشوائية، فإنها تقدم دليلًا مهمًّا على كيفية توسط العمليات النفسية للعلاقة بين التعرض للإعلام الحربي واضطرابات النوم، ما ينعكس على الصحة العامة. وتشير إلى أن المهنيين في مجال الصحة النفسية وصانعي السياسات يجب أن يراقبوا التأثير النفسي للتغطية الإعلامية للحرب؛ خاصة خلال فترات النزاع المتزايد. كما تدعو إلى إجراء المزيد من الدراسات الطولية والمتعددة الثقافات لتدعيم النتائج. وتشدد كذلك على أهمية التوعية بالمخاطر المحتملة للتغطية الإعلامية المتعلقة بالحرب وتوصي بالتحذير المسبق قبل بث هذا النوع من المحتوى.

> تبرز الدراسة ضرورة النظر في التأثيرات النفسية للإعلام في أثناء النزاعات؛ وخاصة في مناطق مثل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ حيث تتفاقم مؤثرات تهديد الصحة النفسية

> المهنيون في مجال الصحة النفسية وصانعو السياسات يجب أن يراقبوا التأثير النفسي للتغطية الإعلامية للحرب

التأثير الوسيط للاكتئاب: يشير إلى الدور الذي يلعبه الاكتئاب في التأثير على العلاقة بين متغيرين آخرين. بمعنى آخر، يعمل الاكتئاب كوسيط يفسر كيف أو لماذا يؤثر أحد المتغيرات في الآخر. [المترجمة].

دراسات استشرافية

القيود المعيارية في الأبحاث المعتمدة على المشاريع

ل. أوباديا، «البرمجة، القيادة، السياسة، استشراف المستقبل... القيود المعيارية للبحث القائم على المشاريع في العلوم الإنسانية والاجتماعية (فرنسا-أوروبا)»، مجلة Communications، العدد 114(1)، 2024، ص. 161-172.

Obadia, L. (2024). Programmation, pilotage, politique, prospective... Les contraintes normatives de la «recherche sur projet» en SHS (France-Europe). Communications, 114 (1), 161- 172.

تتناول دراسة ليونيل أوباديا القيود السياسية والاقتصادية المفروضة على تمويل الأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية (SSH) في فرنسا وأوروبا، وهي دراسة نقدية لظاهرة التحول نحو التمويل التنافسي، الذي توفره عمليًّا الوكالات الوطنية والأوروبية، ودور هذا التمويل في تغيير معطيات توازن مشهد البحث العلمي. فمنذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، تخلّى النموذج التقليدي للدعم العام عن مكانه لمصلحة نظام يتطلب من الباحثين القتال المستمر للحصول على التمويل من خلال تقديم الأطروحات أينما يُعلَن فتح باب التقديم.

وعلى الرغم من أن هذا النظام يعزّز التميز والإبداع، فإنه يفرض تعقيدات إدارية شديدة، وقد يقوض الاستقلالية العلمية الطويلة الأمد، كما يغذي النزعة الفردية على حساب التعاون بين الباحثين.

في فرنسا، أشار إنشاء وكالات مثل «الوكالة الوطنية للبحث» (ANR) إلى إضفاء الطابع المؤسسي على هذا النموذج في تمويل البحوث، بما يتماشى مع الاتجاهات الأوروبية المتزامنة، كما يبرز انتقال دور الدولة من مُمكّن إلى مُراقب للبحث في ثقافات قياس الأداء والتدقيق التي تقيس الإنتاج العلمي من منظور اقتصادي بحت، بما قد يدفع جانبًا التخصصات غير المرتبطة بهذا المنظور بشكل صريح، مثل معظم مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ومن المفارقات التي تكشف عنها الدراسة أنه برغم زيادة عدد أدوات التمويل المخصّصة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، فإنها غالبًا ما تكون رمزية أو ذات فوائد غير متساوية. على سبيل المثال، تضمن «خطة العلوم الإنسانية والاجتماعية» التي وضعها تيري ماندون (Thierry Mandon) في عام 2016 تدابير داعمة عدة، لكن الإجراءات التي اتخذتها الوكالة الوطنية للبحث هي فقط ما كان لها تأثير ملموس. كما تظل مشاريع العلوم الإنسانية والاجتماعية ممثّلة تمثيلًا ضئيلًا بالنسبة لتأثيرها الديموغرافي والمؤسسي داخل النموذج الأكاديمي، حيث يُتصوَّر أنها ثانوية أو مساعدة للعلوم «الأصلب»، وهو الوضع الذي تأكد في أزمات مثل جائحة COVID-19، إذ وُجّه تمويل العلوم نحو البحث البيولوجي والتكنولوجي على حساب البحث الاجتماعي.

ويستعرض أوباديا أيضًا السياق الأوروبي، أي تطور برامج البحث مثل Horizon 2020 و . Horizon Europe فبينما كان يُحافظ سابقًا على المكانة المخصّصة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، فقد أسهمت سياسات الوكالة الوطنية للبحث في دمجها لاحقًا في سياقات بحوث متعددة التخصصات مع الزيادات التدريجية في حصة الميزانية، الأمر الذي يحد من استقلالية أبحاث العلوم الإنسانية والاجتماعية ويضعف تأثيرها. كما أنه لا تزال هناك فجوات واسعة بين محاور تمويل العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ويحذر المؤلف من أن هذا السياق قد يخفي قضايا هيكلية أعمق تمس العلوم الإنسانية والاجتماعية بحيث تكون عرضة للبرمجة من أعلى إلى أسفل، ما يعوق الاستقلالية ويعزز الاعتماد على أجندات سياسية غير مأمونة. وأخيرًا، بينما يقر المؤلف بوجود بعض الاتجاهات المفيدة، فإنه يؤكد أن العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تزال بعيدة عن بؤرة الاهتمام في بيئات البحث الوطنية والأوروبية التي تحكمها المعطيات الاقتصادية والحوكمة الإدارية.

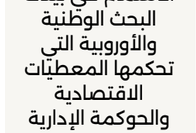

تظل مشاريع العلوم الإنسانية والاجتماعية ممثّلة تمثيلًا ضئيلًا بالنسبة لتأثيرها الديموغرافي والمؤسسي داخل النموذج الأكاديمي، حيث يُتصوَّر أنها ثانوية أو مساعدة للعلوم «الأصلب»،

العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تزال بعيدة عن بؤرة الاهتمام في بيئات البحث الوطنية والأوروبية التي تحكمها المعطيات الاقتصادية والحوكمة الإدارية

دراسات تطبيقية

مختبر حي لدراسة العمارة والتخطيط الحضري وتصميم المناظر الطبيعية

ف. فليوري، وت.هـ. نجوين، « «زواي»، مختبر حي لاستشراف المستقبل في العمارة، العمران والمناظر الطبيعية. في مجلة التكوين، البحث والممارسات الفرنكوفونية في العمارة، التخطيط والمناظر الطبيعية في جنوب شرق آسيا: الابتكار وريادة الأعمال، هانوي، فيتنام، يونيو 2024.

Pickard, S. (2021). “You are stealing our future in front of our very eyes.” The representation of climate change, emotions and the mobilisation of young environmental activists in Britain. E-rea. Revue électronique d’études sur le monde anglophone, 18. (2), DOI:10.4000/erea.11774

يستعرض هذا البحث إمكانية إنشاء «مختبر حي» فرنسي-فيتنامي يركّز على البحث في مجالات العمارة، والعمران، وتصميم المناظر الطبيعية. فمن خلال التبادل المعرفي، يسعى المشروع إلى الابتكار وتحفيز الخيال، وتوسيع النقاش العلمي، وزيادة تنوع المنهجيات عن طريق البحث التعاوني. يوضح المؤلفان أن الاختلاف الثقافي الذي يقابله الباحثون الغربيون عند احتكاكهم بالواقع الفيتنامي يفتح آفاقًا فكرية جديدة، ما يعد محركًا رئيسيًّا للإبداع والابتكار.

يدعو المؤلفان إلى إجراء أبحاث تستند إلى الواقع، ينتج من خلالها معرفة قابلة للتعميم. كما يشجعان على تبني منهجيات مثل البحث الإجرائي، والتجارب الميدانية، والتحقيق القائم على المشاريع، وكلها تتطلب تفاعلًا مباشرًا مع بيئات غنية وديناميكية. ويُعد المختبر المقترح أرضًا خصبة للتعاون بين التخصصات المتعددة؛ إذ تتاح للباحثين فرصة تبادل المنهجيات، واختبار الحلول الميدانية، والانخراط في ممارسات إنتاجية مشتركة. كما يعمل المختبر على سد الفجوات المعرفية بين البحث الأكاديمي وأرض الواقع في مجال العمارة.

سيركز المختبر الحي الفرنسي-الفيتنامي على التصميم البيئي، وهو مجال حيوي في مواجهة التحولات الاجتماعية والبيئية الملحّة التي يواجهها العالم. ويهدف المشروع إلى دراسة وتنفيذ مشاريع تتكيف مع احتياجات الواقع، وتقلل من البصمة البيئية، وتعزز العدالة الاجتماعية. وقد حُدّدت ثلاث قضايا بحثية ذات أولوية قصوى تشمل: مواد البناء ومرافق إعادة التدوير، وآليات التخفيف من تأثير الجزر الحرارية الحضرية، وإدارة المياه عبر المستويات المختلفة.

ولتوضيح كيفية عمل المختبر الحي، يستعرض البحث نموذجَين من المشاريع الجارية. يحلل النموذج الأول الأسلوب غير الرسمي لجمع النفايات في هانوي. ومن خلاله، تُلاحَظ العلاقة بين جامعي النفايات، أو «đồng nát»، والنظام المؤسسي لجمع القمامة، بما في ذلك سلسلة إعادة التدوير. وقد أُنجزت الدراسة من خلال البحث الميداني والتعاون مع تخصصات متعددة، ما أثرى النقاشات بين أصحاب المصلحة المحليين مثل صانعي السياسات، والمنظمات غير الحكومية، والباحثين.

يدرس النموذج الثاني «Archi-Adapt»، مواجهة الشعور بالحرارة، والراحة التي يمكن أن توفرها المساكن الحضرية في أثناء موجات الحر. يقدم المشروع ثلاثة خيارات منهجية: تحديد الجزر الحرارية الحضرية من خلال الخرائط، وتصنيف المباني بحسب نوع الاحتياج والنقص، وتطبيق القياسات الميدانية لتصور المستخدم والمناخ الداخلي. يهدف المشروع إلى تطوير حلول تستجيب للاحتياجات بمنهج تعاوني بين المواطنين، والمهندسين المعماريين، والمسؤولين الحكوميين. ومن شأن تطبيق هذه الحلول في هانوي أن يزيد من قابليتها للتطبيق وتطورها. ومن ثم، تتضح الحاجة المتزايدة إلى المختبرات الحية لتكييف الحلول المقترحة في بيئات واقعية وتقييمها.

وإجمالًا، تطرح الدراسة نموذج المختبر الحي الفرنسي-الفيتنامي كمثال نشط لتعزيز التعاون المعرفي، وخلق بيئات حضرية أكثر استدامة وتحقيقًا للعدالة. ومن خلال ربط البحث بالواقع الميداني مع مراعاة سياق التحديات العالمية، يمكن أن يصبح هذا المختبر أداة فعالة للتحول الاجتماعي والبيئي.

الاختلاف الثقافي الذي يقابله الباحثون الغربيون عند احتكاكهم بالواقع الفيتنامي يفتح آفاقًا فكرية جديدة، ما يعد محركًا رئيسيًّا للإبداع والابتكار

يعمل المختبر على سد الفجوات المعرفية بين البحث الأكاديمي وأرض الواقع في مجال العمارة.

دراسات استشرافية

استشراف المستقبل والتخطيط الاستراتيجي للمنظمات

ك. دارتغيبيرو، وم. سالوف-كوست، استشراف المستقبل من الآن: التوقعات والاستراتيجيات التنظيمية لمواجهة المستقبل، سلسلة «الابتكار والتقنيات»، المجلد 17، مجموعة ISTE للنشر، 2024.

Dartiguepeyrou, C., & Saloff-Coste, M. (2024). La prospective en action: Anticipations et déploiements stratégiques des organisations face au futur (Vol. 17). ISTE Group, 2024

يتناول هذا الكتاب نهج الاستشراف الاستراتيجي الذي تتّبعه المؤسسات في توقّع التحديات المستقبلية، وتحديد التحولات المطلوبة. ويجمع الكتاب دراسات حالة متنوعة لتطبيق الاستشراف داخل مختلف المؤسسات، بدءًا من الشركات والجامعات وصولًا إلى المؤسسات العامة والمحليات، على أساس أن التخطيط الاستشرافي ليس مجرد تنبؤ بل هو عمل وتعاون وابتكار.

يطرح الجزء الأول من الكتاب النُهج النظرية والعملية التي يستخدمها مخططو المستقبل. ويوضح كيف تساعد أدوات التخطيط الاستراتيجي المؤسسات على إدارة الأمور غير الواضحة المعالم بشأن المستقبل والمتغيرات المحتملة التي قد تؤثر في الصناعات، وذلك بالتطبيق على أمثلة واقعية من مجال السياحة والصحافة. كما خُصّص فصل لتأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على الأعمال التجارية، وسلّط الضوء على آثاره السلبية أيضًا. ويتناول الكتاب تطور النهج الاستشرافي عالميًّا في دول مثل الصين، ويقدم رؤية مقارنة لتبني استراتيجيات الاستشراف. ويستعرض الجزء الثاني من الكتاب كيفية استخدام المنظمات والمؤسسات العامة للتخطيط الاستشرافي للتحول الاستراتيجي، من خلال أمثلة واقعية من مؤسسات مثل «ميشلان» (Michelin) و«بويغ» (Bouygues) للإنشاءات. كما يصف تضمين الاستشراف في عمليات الابتكار واتخاذ القرار. يحتوي الكتاب على رسوم بيانية توضّح كيف يُستخدم التوقع ليس للتنبؤ بالمسارات المستقبلية فقط، بل لإعادة تصور رؤية المؤسسة ومهمّتها وهويتها أيضًا.

ويستعرض الكتاب كيفية إعادة تصور «التراث العلامي» المرتبط بالعلامة التجارية للمؤسسة للتغيير، وكذلك كيف يُفعّل الذكاء الجماعي من خلال التشارك، على غرار النهج الداخلي المتّبع في شركة «ديكاتلون». (Decathlon) .

وعلى المستوى الأكاديمي، أصبح الاستشراف أداة لتطوير المؤسسات استراتيجيًّا. وتعد جامعات مثل الجامعة الكاثوليكية في ليل وجامعة ستراسبورغ نماذجَ لتحويل بيئات الدراسة إلى مختبرات للتعليم المتقدم على ضوء الاحتياجات المستقبلية، بإعداد استراتيجيات طويلة الأمد مع تشجيع الابتكار في التعليم والبحث.

يتناول الجزء الأخير من الكتاب دور الاستشراف في الحوكمة الإقليمية، موضّحًا كيف تستخدم السلطات المحلية مثل منطقة ليون الكبرى وإدارة إزار التخطيط الاستشرافي لتوفيق السياسات مع الرؤى طويلة الأمد كالتكيف مع المناخ. كما يأخذ مبادرة Rev3 لمنطقة Hauts-de-France كدراسة حالة لكيفية استخدام الاستشراف في العمل العام من خلال شراكات تعاونية مع المؤسسات والشركات والأفراد.

وبصورة عامة، يدعم الكتاب مفهوم دمج الاستشراف في كل مستوى من مستويات التنظيم الاستراتيجي من خلال الجمع بين النظرية والتطبيق عبر مراقبة العالم الحقيقي والأمثلة الحية في المجالات المختلفة، مع طرح الإرشادات المفيدة للقادة والباحثين والموظفين العموميين لمواجهة تحديات المستقبل.

التخطيط الاستشرافي ليس مجرد تنبؤ بل هو عمل وتعاون وابتكار

يركّز الكتاب على أن الاستشراف هو التقاط أبسط الإشارات التي تنبئ عن المستقبل، وتصور المستقبلات الممكنة، وتهيئة الذكاء الجمعي لاتخاذ قرارات مستنيرة استعدادًا للمستقبل.

التراث العلامي: يشير إلى القيم والتاريخ والهوية التي ترتبط بعلامة تجارية معينة. يمكن للشركات استخدام هذا التراث كأداة لتبرير التغييرات والتطويرات الجديدة، ما يساعد في الحفاظ على ارتباط العملاء بالعلامة التجارية أثناء التكيف مع التغيرات في السوق. [المترجمة]

ديكاتلون: هي سلسلة متاجر فرنسية متخصصة في بيع المعدات الرياضية والملابس لجميع أنواع الرياضات. تأسست الشركة في عام 1976. [المترجمة]

2 دراسات تطبيقية

الرعاية الصحية في سياق الأقلية الفرنكوفونية في كندا

ل. بوشار، و ج. سافارد، و م. دوموند، «الرعاية الصحية في سياق الأقلية الناطقة بالفرنسية في كندا: عشرون عامًا من البحث: مقدمة»، مجلة الأقليات اللغوية والمجتمع، كندا، العدد 22، 2024.

Bouchard, L., Savard, J., & Dumond, M. (2024). La santé en contexte francophone minoritaire au Canada: 20 ans de recherche: introduction. Minorités linguistiques et société, (22).

تستعرض هذه الدراسة مسيرة عشرين عامًا من البحث الصحي في مجتمعات الأقلية الناطقة بالفرنسية في كندا، مع الإشارة إلى دعم المؤسسات الفيدرالية مثل مؤسسة «Health Canada» و«الكونسورسيوم الوطني للتدريب الصحي» (CNFS)، التي دعّمت إنشاء مراكز البحث الأكاديمية بجميع أنحاء كندا. عُزّزت هذه المشاريع بتمويل من معاهد البحوث الصحية الكندية أيضًا، ما أدى إلى تطوير شبكات الخدمات، وإنشاء كراسي بحثية مخصّصة لحصول الأقليات الفرنكوفونية على الخدمات الصحية.

وللتصدي لقضية كيفية تأثير وضع الأقلية اللغوية على الوصول إلى الرعاية الصحية العامة، يطرح البحث ثلاث فرضيات وهي: الانتماء إلى الأقلية الناطقة بالفرنسية في كندا يؤثر على الخدمات الصحية؛ التوافق اللغوي بين المختصين في الصحة والمرضى عنصر جوهري لجودة الرعاية؛ وعدم القدرة على تلقي الخدمات بلغة المريض يمكن أن يؤثر في الحصول على الرعاية المناسبة.

يظل الوصول إلى الخدمات مشكلة ملحة، خاصة في مجال الصحة النفسية وبالنسبة لكبار السن. وتشير الدراسات إلى أن كبار السن الفرنكوفونيين غالبًا ما يعانون عدم كفاية الرعاية الصحية المنزلية مع قلة عدد المهنيين الصحيين من متحدثي اللغتين، أما في المناطق النائية من غرب كندا وشمالها، فيواجه الأشخاص الذين يعانون اضطرابات معرفية عصبية عوائق كبيرة بسبب محدودية توافر الخدمات باللغة الفرنسية مع نقص المواد الملائمة.

وسعيًا لتحقيق العدالة الصحية، تُشجّع سياسة استخدام اللغة التي يفضلها المريض عند تلقي الخدمات الصحية، ومن ثم، استُحدثت بعض الأدوات؛ مثل وضع قواعد بيانات لخرائط توفّر الخدمات، وتطوير تقنيات الرعاية الافتراضية، وتحديد الزمن المتوقّع للوصول إلى الأطباء الناطقين بالفرنسية. ومع ذلك، تظل العوائق النظامية قائمة مثل نقص البيانات الدقيقة حول لغات تقديم الرعاية الصحية وعدم القدرة على إجراء بحوث متعمقة على المجتمعات السكانية الصغيرة.

الأولوية الأخرى كانت إعداد القوى العاملة في مجال الصحة والخدمات الاجتماعية. فمنذ عام 2008، كانت هناك جهود لدمج عنصر ضمان استخدام المرضى للغة التي يفضلونها عند تلقي الخدمات الصحية في التدريب، وتطوير أدوات التقييم، والتمويل الملائم. وأُحرز بعض التقدم، لكن التحديات لا تزال قائمة في توحيد مقاييس هذا التدريب وقياس تأثيره على المدى الطويل.

تُختتم الدراسة باقتراح السُبل لتطوير هذا المجال، منها تطبيق البحث على مواقع جغرافية أكثر تنوعًا، مع تعزيز قواعد البيانات الصحية بإدماج عنصر اللغة في المحددات. ويقترح المؤلفون إنشاء مرصد لصحة الأقلية الفرنكوفونية لرسم سياسات صحية أفضل. من خلال الاستثمار المستمر والتعاون البحثي، يمكن التصدي لمشاكل الحصول على الخدمات الصحية في مجتمعات الأقلية الناطقة بالفرنسية في كندا بشكل أكثر فاعلية وعدالة.

كبار السن الفرنكوفونيين غالبًا ما يعانون عدم كفاية الرعاية الصحية المنزلية مع قلة عدد المهنيين الصحيين من متحدثي اللغتين

من سبل تطوير الرعاية الصحية للأقلية تعزيز قواعد البيانات الصحية بإدماج عنصر اللغة في المحددات

Health Canada : مؤسسة فيدرالية مسؤولة عن مساعدة الكنديين في الحفاظ على صحتهم وتحسينها. تعمل على ضمان الوصول إلى خدمات صحية عالية الجودة وتقليل المخاطر الصحية. تشمل مهامها تنظيم الأدوية والمنتجات الصحية، وتقديم معلومات حول الغذاء والتغذية، ودعم الحياة الصحية، وإجراء البحوث العلمية الصحية. [المترجمة].

دراسات تطبيقية

العلاقات الأمنية والعسكرية بين الصين وروسيا

إ. فاكون، «التعاون العسكري والأمني بين الصين وروسيا»، في منشور محرر تحت إشراف ج. هولينـدر وج. فرناديز، التقرير السنوي الفرنسي للعلاقات الدولية، إصدارات Panthéon-Assas، 2024، ص. 435-448.

Facon, I. (2024). La coopération militaire et de sécurité sino-russe. In Annuaire français de relations internationales (pp. 435448-). Éditions Panthéon-Assas.

يتناول بحث إيزابيل فاكون تطور العلاقات الأمنية والعسكرية بين الصين وروسيا وتأثيراتها الاستراتيجية. ففي العقد الماضي، وخاصة منذ ضم شبه جزيرة القرم في عام 2014، تعزّزت العلاقات بين روسيا والصين في مجال الأمن؛ من دون أن تتوّج بمعاهدة تحالف. وتدعم هذه العلاقات الرؤية المشتركة وبواعث القلق تجاه النظام الغربي، وبالتحديد الولايات المتحدة وحلف الناتو . ويشترك الجانبان في التدريبات العسكرية والدوريات المشتركة وعلى مستوى التنسيق الأكثر تعقيدًا، بهدف دعم الاستقرار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وما وراءها، وإرسال الإشارات الواضحة إلى القوى الغربية لتعزيز مفهوم الردع الاستراتيجي.

وامتد هذا التعاون إلى التدريبات البحرية والجوية المشتركة، يجري بعضها بعيدًا عن شواطئهما، مثل البحر الأبيض المتوسط وقبالة ألاسكا، ما يشير إلى دعم استراتيجي متبادل.

تُصوَّر هذه التدريبات عادةً على أنها دفاعية، لكنها تهدف بوضوح إلى استعراض قدراتهما العسكرية المتنامية. وبينما لا تزال القابلية الفعلية للتشغيل البيني بين القوتين- مثل

المقرات الدائمة والأسلحة التي يمكن تشغيلها معًا - في مراحلها الأولى، حقّق الطرفان تقدمًا كبيرًا في توحيد القوات، ومشاركة التكتيكات، وتنسيق الخطط الاستراتيجية. وفي هذا السياق، توفر روسيا الخبرة التشغيلية الراسخة، بينما توفّر الصين نطاقًا تكنولوجيًّا وإمكانيات صناعية متزايدة.

وعلى مستوى مبيعات الأسلحة، حدث تغيرٌ في المعادلة. ففي التسعينيات، اعتمدت الصين بشكل كبير على الأسلحة الروسية لتحديث جيشها. ثم تباطأت هذه العملية بسبب قضايا انتهاك حقوق الملكية الفكرية وقدرات الصين على الهندسة العكسية . ومع فرض العقوبات على روسيا في عام 2014، زادت مبيعات الأسلحة بين البلدين مرة أخرى، مع توقيع عقود ضخمة لأنظمة متقدمة مثل مقاتلة Su-35 ونظام الدفاع الجوي S-400. ومع ذلك، تظل روسيا حذرة بشأن بيع تقنياتها الأكثر استراتيجية؛ في ظل تزايد قدرة الصين على تطوير الصناعات الدفاعية التنافسية. كما تصاعد التعاون أيضًا في البحث والتطوير، خاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي، والفضاء، والدفاع الصاروخي. تسعى الصين للحصول على التكنولوجيا الروسية في أنظمة الصواريخ والردع النووي، بينما ترغب روسيا في الاستفادة من التقنيات التجارية والمزدوجة الاستخدام الصينية في مواجهة تقييد العقوبات الغربية لقدرتها على الوصول إلى المكونات الرئيسية. فلقد تنامى التفاهم على أساس المصالح الجيوسياسية المشتركة، حيث يعارض البلدان ما يرونه محاولات أمريكية للهيمنة العسكرية، خاصة في الدفاع الصاروخي وعسكرة الفضاء. وتبرهن ترتيبات الإخطار بإطلاق الصواريخ، والمواقف النووية، وأنظمة الإنذار المبكر على الثقة المتبادلة بين الجانبين. ومع ذلك، لم يتم الوصول إلى مستوى منظمة دفاع مشتركة. في جوهره، لم يكن التحالف الدفاعي بين الصين وروسيا خاليًا من عدم التوازن أو الغموض الاستراتيجي، لكنه تطور ليصبح ذا ثقل سياسي كبير، وذلك من منطلق حرصهما لتشكيل نظام دولي متعدد الأقطاب.

منذ ضم شبه جزيرة القرم في عام 2014، تعزّزت العلاقات بين روسيا والصين في مجال الأمن؛ من دون أن تتوّج بمعاهدة تحالف

حقّق الطرفان تقدمًا كبيرًا في توحيد القوات، ومشاركة التكتيكات، وتنسيق الخطط الاستراتيجية

الهندسة العكسية: عملية تحليل المكونات والوظائف الخاصة بجهاز أو نظام تكنولوجي بهدف اكتشاف مبادئه التقنية. تبدأ العملية بالمنتج النهائي وتنتهي بالوصول إلى المفهوم الهندسي الذي تقوم عليه مختلف الأجزاء المكوّنة للمنتج والعلاقات الداخلية لتلك الأجزاء. (المترجمة).

دراسات تطبيقية

التداخل بين المناخ والتمويل والطاقة والجيوسياسة

ف.-م. هوفارت وآخرون، «استكشاف التداخل بين المناخ والتمويل والطاقة والجيوسياسة: إطار مفاهيمي للمخاطر النظامية في سياق الأزمات المتعددة»، مجلة الطاقة التطبيقية، العدد 361.

Hoffart, F. M., D›Orazio, P., Holz, F., & Kemfert, C. (2024). Exploring the interdependence of climate, finance, energy, and geopolitics: A conceptual framework for systemic risks amidst multiple crises. Applied Energy, 361, 122885.

تقدم هذه الورقة دراسات حالة لشرح المخاطر المتشابكة والمتعددة الأوجه التي تحدث عند مواجهة أزمات متزامنة، قد تشمل مثلًا الطاقة والتمويل ونظام المناخ على المستوى العالمي. وتقدم إطارًا مفاهيميًّا للبحث في العلاقات التي تربط فيما بين هذه العناصر وكلها تتعلق بالقضايا المختلفة التي تواجه الأنظمة العالمية. يطرح الباحثون فكرة أن النُهج التقليدية تتعامل مع هذه القضايا بشكل منفصل، ما يعوق إدراك إعاقة أحد المجالات مثلًا لأهداف المناخ الطويلة الأجل وتأثيره السلبي على الأنظمة المالية، في حين يساعد النهج الجديد في تحديد الطرق التي يمكن أن تؤدي بها السياسات في مجال واحد إلى تداخلات متشابكة، منها ما يمكن أن يعوق هدف تحقيق عالم خالٍ من الانبعاثات.

بتطبيق هذا المنظور لتحليل استجابة ألمانيا لأزمة الطاقة في عام 2022، يركز البحث على ردود الفعل السياسية الأساسية: إنشاء محطات الغاز الطبيعي المسال (LNG) بصفته إجراء لدعم أمن الطاقة القائم على الوقود الأحفوري واعتماد سياسات مالية ضعيفة للحفاظ على المناخ. ويوضح المؤلفون أنه قد حدث تعارض بين الاستثمار في بنية تحتية

للغاز الطبيعي المسال والأهداف المناخية الطويلة الأجل لألمانيا، ما يمكن أن يؤدي إلى «إغلاق أحفوري» أيضًا، حيث تستمر أنظمة الطاقة المستقبلية في الاعتماد على مصادر الوقود الكربونية. وقد تصبح هذه المحطات؛ خاصة تلك الثابتة على اليابسة، أصولًا عالقة، ما يشكل مخاطر على الاستثمارات العامة والخاصة، ويعوق التحول نحو الطاقة المتجددة.

في الوقت نفسه، يشير الباحثون إلى أن السياسة المالية الألمانية لم تتعامل بشكل كافٍ مع مخاطر المناخ، ما ترك القطاع المصرفي عرضةً لانخفاض قيمة الأصول متأثرًا سلبًا بما حدث في القطاعات الكثيفة الانبعاثات.

تحدد الدراسة أربع قنوات نقل حاسمة توضح كيف توجّه الأزمات الجيوسياسية والمناخية الأنظمة المالية بقدر ما توجّه أنظمة الطاقة. تشير التجربة الألمانية إلى أن تدابير أمن الطاقة القصيرة الأجل، مثل توسيع واردات الغاز الطبيعي المسال، يمكن أن تحول الأموال والانتباه بعيدًا عن البنية التحتية للطاقة المتجددة، وتقلل من توافر التمويل الأخضر، وتؤخر إزالة الكربون المطلوبة في القطاعات التي يصعب تخفيفها مثل الصلب والأسمنت.

في النهاية، تحذر الدراسة من أن سياسات الاستجابة للأزمات التي تنفصل عن الأهداف المناخية قد تعوق الحفاظ على الاستقرار المالي أو تسريع الانتقال في مجال الطاقة نحو الطاقة النظيفة. بدلًا من ذلك، يقترح المؤلفون دمج مخاطر المناخ في اتخاذ القرارات المالية، وتجنب الإغلاق في البنية التحتية الأحفورية، وموازنة الاستجابة الطارئة القصيرة الأجل مع الالتزامات المناخية طويلة الأجل. ويدفع الباحثون بمفهوم مفاده أن صياغة السياسة المتماسكة التي تغطي القطاعات المتشابكة مطلوبة لتوجيه المخاطر النظامية وتمكين الانتقال العادل والمُستدام. وفي هذا الشأن، يقترح الباحثون اعتماد صانعي السياسات لإطار مفاهيمي يكون بمثابة أداة لمقارنة الخيارات السياسية من منظور شامل لا يكتفي بالتركيز على معالجة قطاع معين، مع تعزيز المرونة في الأنظمة المتشابكة.

تدابير أمن الطاقة القصيرة الأجل يمكن أن تحول الأموال والانتباه بعيدًا عن البنية التحتية للطاقة المتجددة، وتقلل من توافر التمويل الأخضر

صياغة السياسة المتماسكة التي تغطي القطاعات المتشابكة مطلوبة لتوجيه المخاطر النظامية وتمكين الانتقال العادل والمُستدام

دراسات تطبيقية

الذكاء الاصطناعي التفسيري: تطبيقات في بحوث العمليات

ك. و دي بوك وآخرون، «الذكاء الاصطناعي التفسيري في بحوث العمليات: إطار التعريف، المنهجيات، التطبيقات، والأجندة البحثية»، المجلة الأوروبية لبحوث العمليات، العدد 317 (2)، 2024، ص. 249-272.

De Bock, K. W., Coussement, K., De Caigny, A., Słowiński, R., Baesens, B., Boute, R. N., ... & Weber, R. (2024). Explainable AI for operational research: A defining framework, methods, applications, and a research agenda. European Journal of Operational Research, 317(2), 249272-.

يقدم هذا البحث إطارًا شاملًا لفهم كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي التفسيري (XAI) في بحوث العمليات .(OR) فمع تزايد الاعتماد على اتخاذ القرارات المستندة إلى البيانات التي تنتجها أنظمة الذكاء الاصطناعي فقط، أصبحت القدرة على تفسير نماذج الذكاء الاصطناعي وفهمها أمرًا بالغ الأهمية لبناء الثقة ومن ثم تحقيق الشفافية وضمان المساءلة إذا لزم الأمر وكذلك التنفيذ الفعّال.

يصف مؤلفو XAIOR هذا المجال بأنه تقاطع بين ثلاثة أبعاد رئيسية: «تحليلات الأداء»، التي تضمن دقة النموذج؛ «التحليلات المنسوبة»، التي تحدد أسباب توقعات النموذج؛ و«التحليلات المسؤولة»، التي تتعلق بالاستخدام الأخلاقي والشفاف والعادل لأنظمة الذكاء الاصطناعي.

وبينما تعتمد معظم نماذج بحوث العمليات على الأداء، فإن أصحاب المصلحة يحتاجون بشكل متزايد إلى شفافية أكبر في اتخاذ القرارات وفهم طريقة الحصول على النتائج لدعم الثقة بها. ويصف البحث تقاطع هذه الأبعاد بدءًا من جمع البيانات وتحضيرها إلى اختيار النموذج، ثم تقديم التفسير، وصولًا إلى التقييم تمهيدًا لاتخاذ القرار.

يناقش البحث أيضًا بعض مجالات تطبيق XAIOR في مختلف مجالات بحوث العمليات، مثل التنبؤ، وإدارة سلسلة التوريد، التحكم في المخزون، وتحليل المخاطر؛ إذ يواجه كل من هذه المجالات بعض التحديات المتعلقة بالتفسير والمساءلة. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تساعد القدرة على معرفة دافع التنبؤ المنظمة على الاستعداد على نحو أفضل للطلب المستقبلي. وفي إدارة المخاطر، تُعدّ القدرة على معرفة السبب وراء تقييم المخاطر العالية أمرًا بالغ الأهمية لتعديل استراتيجية الاستجابة. يشير الباحثون إلى أنه بينما تُعدّ تحليلات الأداء ناضجة نسبيًّا بالنسبة إلى أغلب تطبيقات بحوث العمليات، هناك تأخر كبير في تطوير وتطبيق التحليلات المنسوبة والمسؤولة، ما يعوق قدرة الذكاء الاصطناعي القابل للتوضيح في الممارسة العملية.

يحدد المقال خمسة موضوعات رئيسية لرفع درجة الثقة بالنتائج، منها: ابتكار مدخلات أدق للحصول على قابلية أوسع للتفسير؛ وتطوير طرق قابلة للتفسير للنماذج العميقة؛ ودمج الأبعاد الثلاثة للذكاء الاصطناعي القابل للتوضيح في إطار شامل واحد؛ ومعالجة الاحتياجات المجتمعية الجديدة مثل العدالة وتقليل التحيزات؛ وتجربة مجالات جديدة للنشر حيث يكون التفسير أمرًا أساسيًّا. ومن ثم، يمكن أن تساعد هذه التنقيحات الباحثين والممارسين في بناء أنظمة ذكاء اصطناعي قوية، بل مسؤولة أخلاقيًّا أيضًا.

بصورة عامة، يطرح البحث فكرة أنه مع تزايد انخراط بحوث العمليات في الذكاء الاصطناعي والاعتماد على الآلة، فإن أنظمة الذكاء الاصطناعي يجب أن تتطور لتلبية الحاجة المتزايدة للشفافية والمساءلة. كما يقدم نهجًا منظمًا لتصميم أنظمة دعم القرار الفعالة وذات الثقة، التي تحقق توافُق مخرجات نظام الذكاء الاصطناعي مع القيم الإنسانية والمتطلبات الاجتماعية.

تفسير نماذج الذكاء الاصطناعي وفهمها أمرًا بالغ الأهمية لبناء الثقة ومن ثم تحقيق الشفافية وضمان المساءلة

مع تزايد انخراط بحوث العمليات في الذكاء الاصطناعي والاعتماد على الآلة، فإن أنظمة الذكاء الاصطناعي يجب أن تتطور لتلبية الحاجة المتزايدة للشفافية والمساءلة

Explainable AI (XAI): هو مجال في الذكاء الاصطناعي يهدف إلى جعل نتائج وتوائج الخوارزميات مفهومة وقابلة للتفسير. يتضمن XAI مجموعة من العمليات والأساليب التي تساعد المستخدمين على تفسير النتائج التي تقدمها نماذج التعلم الآلي. [المترجمة].

دراسات تطبيقية

تأثير الواقعية على السياسة الخارجية الأمريكية خلال رئاسة ترامب

«أ. تايم، «تأثير الواقعية على السياسة الخارجية الأمريكية خلال رئاسة ترامب»، مجلة العلاقات الدولية، العدد 4 (2)، مايو 2024، ص. 14-29

The Impact of Realism on U.S. Foreign Policy during the Trump Presidency The Impact of Realism on U.S. Foreign Policy during the Trump Presidency, May 2024, Journal of International Relations 4(2):1429-, DOI:10.47604/jir.2552

يطرح هذا المقال، الذي كتبه آدم تايم، تحليلًا لسياسة دونالد ترامب الخارجية من عام 2017 إلى عام 2021 من خلال منظور «نظرية الواقعية في العلاقات الدولية». يحلل الكاتب ما إذا كان ترامب قد اتبع الواقعية الكلاسيكية أو قد اعتمد نسخته الخاصة التي يسميها المؤلف «الواقعية الترامبية الفريدة». يرى الكاتب أن سياسة ترامب الخارجية قد اتسمت بالانحراف الكبير عن سياسات أسلافه؛ إذ ركّزت بشكل أساسي على المصلحة الوطنية، وشكّكت في المؤسسات المتعددة الأطراف، وفضّلت الدبلوماسية التبادلية.

وعلى الرغم من أن تلك السياسة كانت تستند إلى مبادئ الواقعية مثل سياسة القوة ومركزية الدولة، فإن نهج ترامب كان متأثرًا بأسلوبه السياسي غير التقليدي، الذي تضمن في كثير من الأحيان إجراءات أحادية وتقلبات مفاجئة في السياسات. يربط المقال بين فلسفة «أمريكا أولًا» لترامب والمفكرين الواقعيين الكلاسيكيين مثل هانز (Hans) ومورغنثاو (Morgenthau) وكينيث والتز (Kenneth Waltz)، موضحًا كيف

أن تأكيد ترامب على السيادة والقوة العسكرية والمزايا الاقتصادية قد مثّل أجندة واقعية. ومع ذلك، يشير المقال إلى أن سياساته كانت تنحرف بانتظام عن الممارسة التقليدية للواقعية؛ خاصة في تقويض التحالفات الطويلة الأمد، وتجنب التعاون المؤسسي، وتفضيل المكاسب السياسية القصيرة الأجل. لقد كان انسحاب ترامب من الاتفاقيات الدولية الكبرى مثل اتفاقية باريس للمناخ والاتفاق النووي الإيراني سمة بارزة لانحرافه عن التعددية.

يناقش المقال عناصر محددة من سياسة ترامب الخارجية، بما في ذلك حروبه التجارية، وخاصة مع الصين، وحملة «الضغط الأقصى» ضد إيران، ودبلوماسيته تجاه كوريا الشمالية.

فعلى سبيل المثال، كانت التعرفات الجمركية وإعادة التفاوض على الصفقات التجارية تتوافق مع تأكيد الواقعية على المصلحة الوطنية والمكاسب النسبية. ومع ذلك، فإن الإجراءات الانتقامية من شركاء التجارة وعدم الاستقرار في سلسلة التوريد العالمية أظهرت تكلفة هذه الاستراتيجية. كانت استراتيجيته للأمن القومي، القائمة على العمل القسري والضغط الاقتصادي؛ خاصة على كوريا الشمالية وإيران، تسلط الضوء على اعتقاده بالقوة الصلبة، لكنها غالبًا ما فشلت في تحقيق النتائج المرجوة.

وكان لأسلوب ترامب الشخصي، بما في ذلك استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي في الدبلوماسية، تأثير عميق على سياسته الخارجية. على الرغم من أن هذا النهج غير التقليدي قد حقق أحيانًا مكاسب رمزية، إلا أنه غالبًا ما أدى إلى أخطاء دبلوماسية بحسب المعايير العالمية التقليدية.

يدفع مؤيدو سياسة ترامب الخارجية بأنها أعادت تأكيد الالتزام بسيادة الولايات المتحدة والواقعية في الشؤون الدولية؛ لكن النقاد يرون أنها أضعفت التحالفات، وأفادت المنافسين، وأسهمت في عدم الاستقرار العالمي. ويخلص المقال إلى أن واقعية ترامب، برغم أنها تستند إلى المبادئ الكلاسيكية، فإنها كانت مشبعة بأسلوب أحادي الجانب قد تحدى تقاليد السياسة الخارجية الأمريكية. ويرى الكاتب أنه من الضروري أن يمزج القادة المستقبليون الواقعية بالقيادة الأخلاقية والتعاون المتعدد الأطراف لمعالجة تعقيدات السياسة الدولية بشكل أكثر فعالية.

انسحاب ترامب من الاتفاقيات الدولية الكبرى مثل اتفاقية باريس للمناخ والاتفاق النووي الإيراني سمة بارزة لانحرافه عن التعددية

من الضروري أن يمزج القادة المستقبليون الواقعية بالقيادة الأخلاقية والتعاون المتعدد الأطراف لمعالجة تعقيدات السياسة الدولية

كيف تُحقق الجامعات الأمريكية أرباحها؟

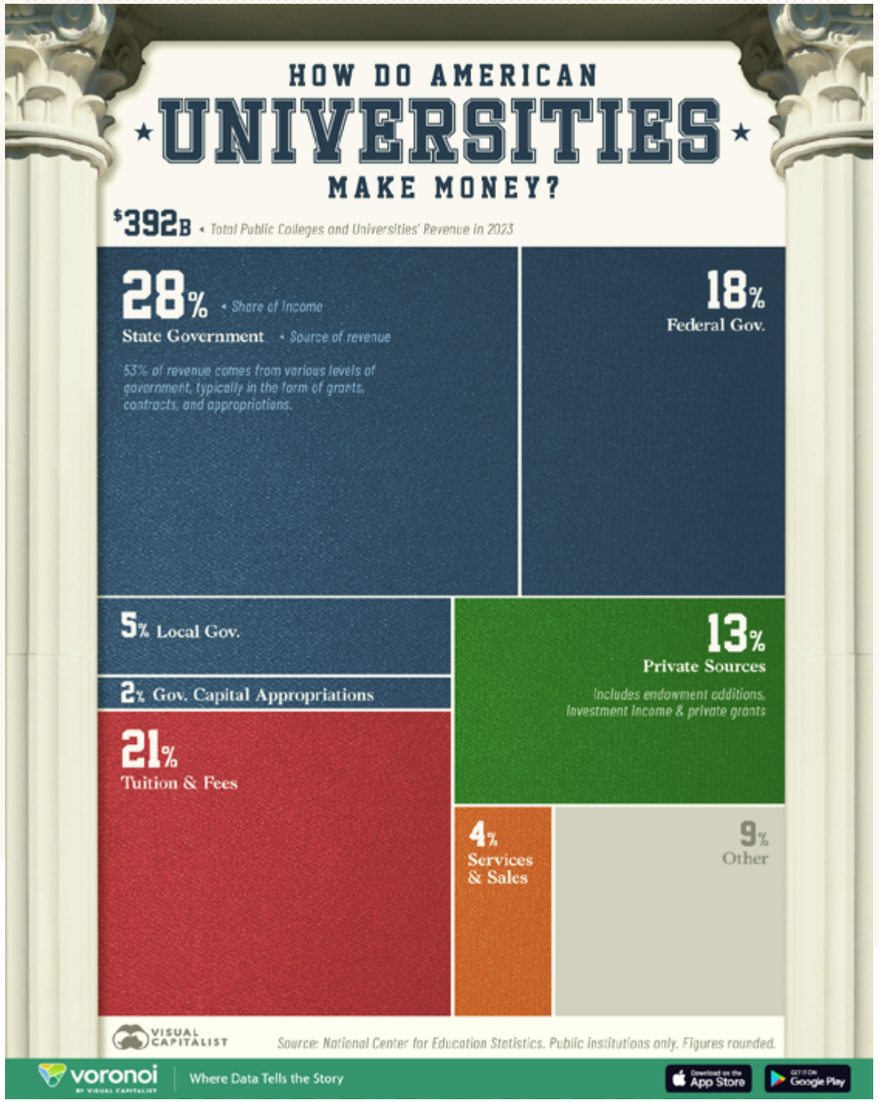

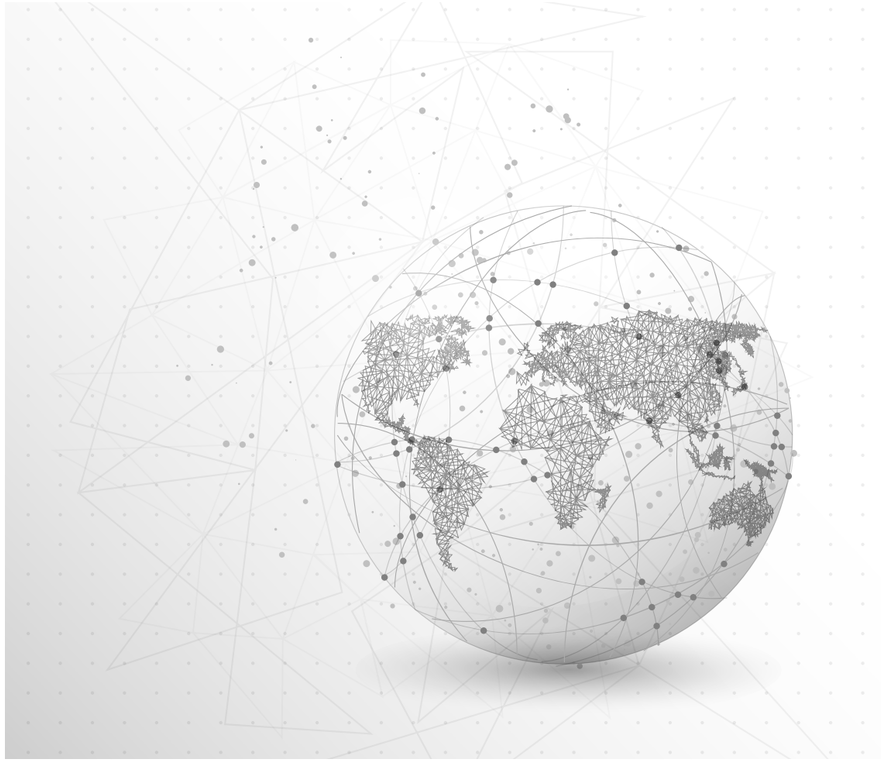

3 - المستقبل في أرقـــام

أكبر أساطيل الدبابات القتالية في العالم بحلول عام 2025

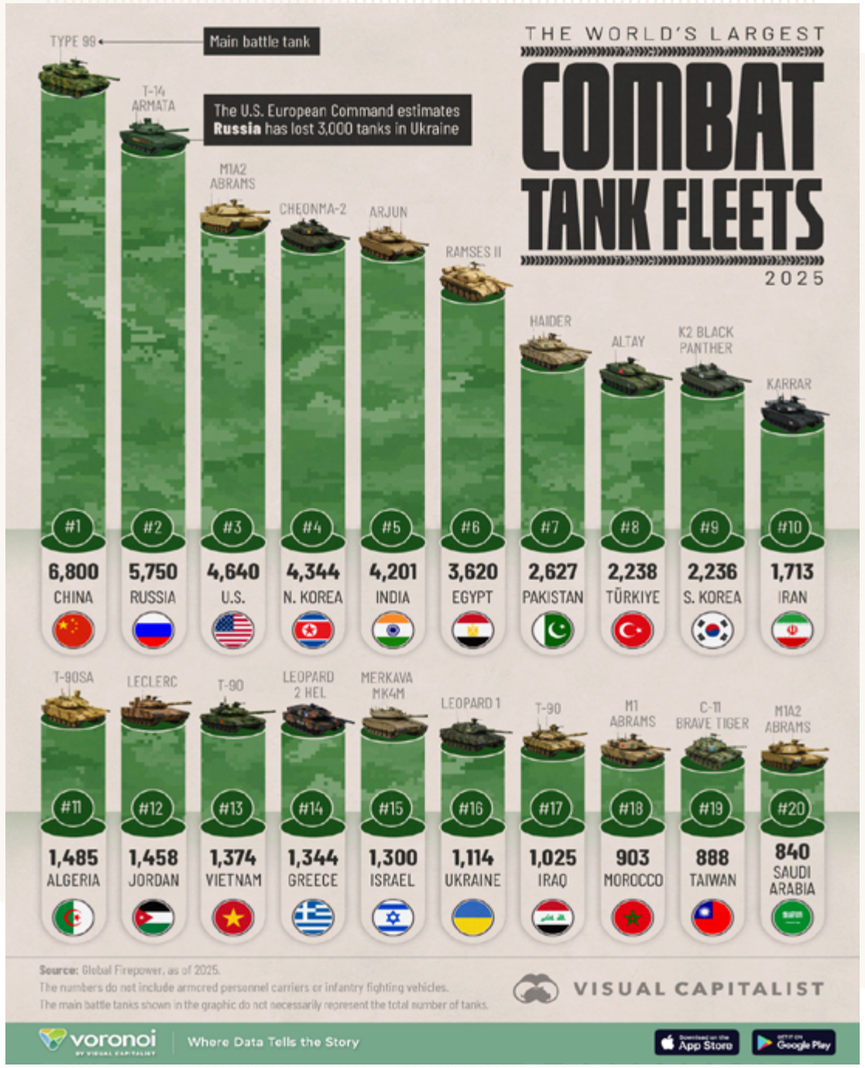

كم عدد المشردين في الولايات المتحدة؟

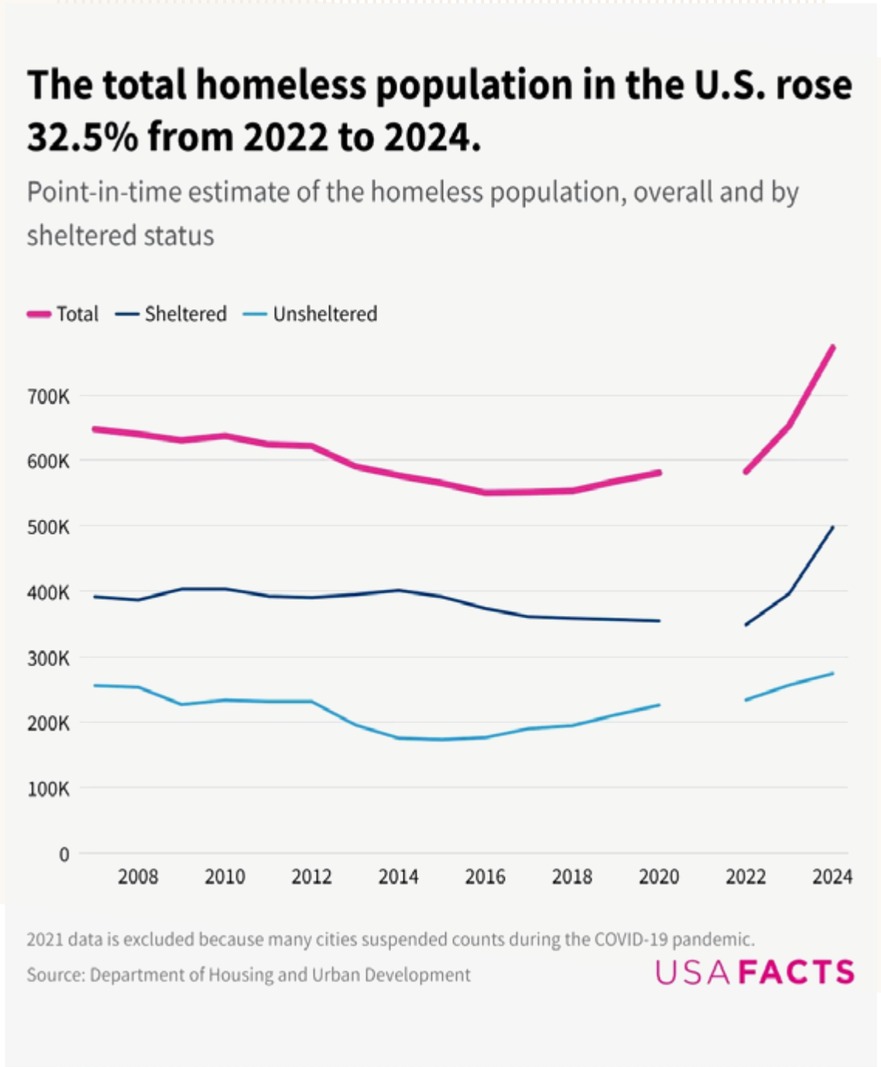

اعتماد الاقتصادات الكبرى على الواردات

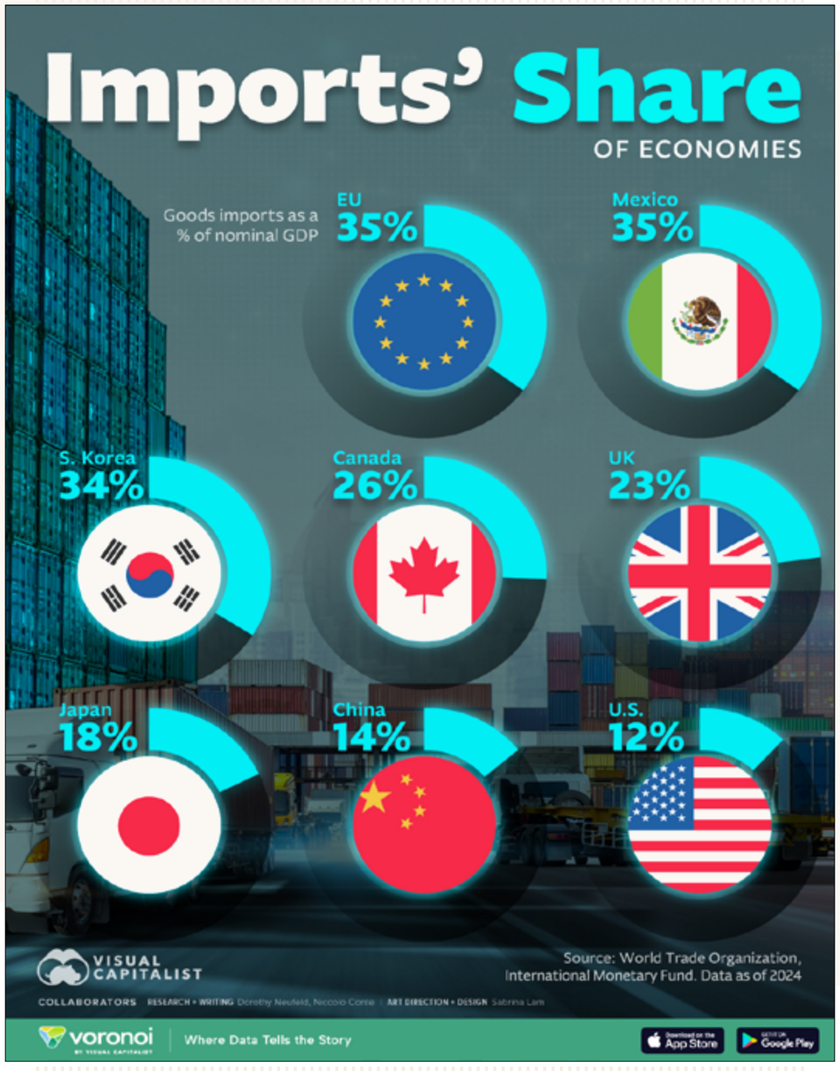

أسعار الفائدة بحسب الدولة في عام 2025